حياة الملائكة

حلمت مرات ان للملائكة ساعات تغادر بها سعادتها وتعود الينا لترى نصيب الانسان

فكتور هوغو

فترة من سعادة تلك الحياة قاهت بسيرها في نسيم اولمبوس (١) فاستضاءت بانوار الشفق (٢) واتحدرت على مركبة ميغرفا (٣) هائمة في الافق حيث تخفق افئدة الشعراء وتتناجى قلوب المحبين

وهناك في مملكة الخيال ومدينة العفاف · بين عالم الطيور وقصور السحاب · بعيداً عن الناس وضوضائهم · وعن المجتمع وفساده · بعيداً عن الانسانية المتألمة تتطاحن القوات المتنازعة · بعيداً عن المقيدات التي تأسر المادة وتكبلها بسلاسل الحاجات · · بعيداً عن الستة الواشين وبمعزل عن اعين الرقباء · هنالك حيث يجتمع الندى قطرات تتساقط صبحاً على وريقات الازهار كعبرات الطهر على ما تخفيه الليل من الاوزار · حيث يسود سكوت لا يكدره سوى خفيف اجنحة الحمام وتدفق الحب كالنهر بين طيات الغمام · هنالك حيث الرجاء يتألق كالشمس والامل ينير كالهلال · التقت السعادة بقلبين قد اتخذا قوس اوريس (٤) عرشاً · وراحا يتجاذبان احاديث الحب في ظل اجنحة كوبيدون (٥) الذهبية · ووشاح ديانا (٦) الفضي المنير

وحلقت السعادة فوقهما في الفضاء لتتمتع بمشهد حياة الوجود فاغتنم القلبان خلوصها واشتبكا ببعضهما بتبادل الانفاس واندغما اندغام الموت بالحياة مرددين

---

١ مقر آلهة الميثولوجية الرومانية ٢ الهة الصبح ٣ الامة الحكمة والقنوط ٤ الاه القوس قزح ٥ الاه الحب ٦ الهة الغابات والصيد ممثلة في السماء بالقمر

ايات الحب مع ابولون (١) بضرب الانامل على الاوتار . ورنين العازف في الفضاء واختلاس النظرات بين غلسات الهناء.

. . . . . .

وذنى جوبيتر (٢) من جينون (٣) فرأى حمرة قد لونت خديها ونارًا قد اتقدت في مقلتيها . استطلعها الخبر . فاشارت باصبعها الى الافق وحولت وجهها غيرة .

شعر ابو الآلهة (٤) ان وراء هذا شيئًا من الالوهية . فخاف على مملكته من ان تطأها اقدام ابن الانسان ودفع مركور (٥) قارعًا اجراس السماوة مؤذنة بالاتآم . فردد آيول (٦) رنينها القضي . وانثنت السعادة من غفلتها فعلمت انها لم تخلق لابناء هذا الوجود فرفرفت باجنحتها وارتفعت بموكب يبهر الانظار الى يمينها ميزفا والى يسارها فينيس (٧) وفوق رأسها كوبيدون طفلاً يترنح بين ذرات الاثير

واحسّ ابن الانسان بوحشة الوحدة فعلم ان ما حوله فضاء . بهت وشخص الى ما فوق مستفسرًا اذ بصوت آت من وراء السحاب همس باذنه هذه الكلمات . « هي الملاة التي تشوّه هذه المحاسن وتحول دون ذاك الهناء »

حلب يوسف توتل

ان طريق المرأة الصالحة مغروسة بالازهار وهي لا تظهر امامها بل على اثر خطواتها

جون رسكن

---

١ الاه الطرب ٢ الاه الالهة ٣ زوجة جوبتر ٤ جوبتر ٥ الاه الفصاحة ورسول جوبتر ٦ الاه الريح ٧ الاهة الجمال